

زاد المسير في علم التفسير

عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يفتح على أمته من بعده كفرا كفرا فسر بذلك فأ نزل الله وللاخرة خير لك من الأولى ولسوف يعطيك ربك فترضى . قوله تعالى ألم يجدك يتيما فأوى فيه قولان . أحدهما جعل لك مأوى إذا ضمك الى عمك أبي طالب فكفالك المؤونة قاله مقاتل . والثاني جعل لك مأوى لنفسك أغناك عن كفالة أبي طالب قاله ابن السائب . قوله تعالى ووجدك ضالا فهدى فيه ستة أقوال . أحدها ضالا عن معالم النبوة وأحكام الشريعة فهذاك إليها قاله الجمهور منهم الحسن والضحاك . والثاني أنه ضل وهو صبي صغير في شعاب مكة فرده الله الى جده عبد المطلب رواه أبو الضحى عن ابن عباس